

الجواب النبيل

عن أسئلة

المصافحة والمعانقة والتقبيل







كتبه:
أبو أيمن طلال بن أحمد العامري
وفقه الله

تقديم الشيخ الفاضل:
فيصل الحاشدي حفظه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علَّم بالقلم، وفتح لأهل العلم أبواب الفهم والحكم، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ المبعوث بالهدى والرحمة، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد اطَّلعتُ على رسالةٍ لطيفةٍ مختصرةٍ بعنوان: «الجواب النبيل على أسئلة المصافحة والمعانقة والتقبيل»، فوجدتُها رسالةً نافعةً شيقةً، سهلة العبارة، واضحة المقصد، دبجها مؤلفها بأسلوب السؤال والجواب، وهو أسلوبٌ حسنٌ يقرب المسائل إلى الأفهام، ويجعل العلم ميسورًا لعامة الناس وخاصتهم.

وقد بذل فيها جهدًا ظاهرًا في جمع المسائل، ومحاولة الإحاطة بجوانب الموضوع، مع عنايةٍ بالدليل وحرصٍ على بيان الحكم الشرعي بأسلوبٍ معتدلٍ رصين، يدل على فقهٍ واهتمامٍ بنشر السنة وتعليم الناس ما ينفعهم في معاشهم ومعادهم.

فالرسالة ـــ على صغر حجمها ـــ كبيرة النفع، حسنة الترتيب، مناسبة للنشر والتداول، ينتفع بها طالب العلم، ويستفيد منها عامة المسلمين.

نسأل الله أن يجعلها في ميزان حسنات مؤلفها، وأن يبارك في علمه وعمله، وأن يزيده توفيقًا وتسديدًا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه أبو عبدالله فيصل الحاشدي

٥شوال ١٤٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علّم بالقلم، وفتح لأهل العلم أبواب الفهم والحكم، والصلاة والسلام على نبينا محمدٍ المبعوث بالهدى والرحمة، وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد اطّلعتُ على رسالةٍ لطيفةٍ مختصرةٍ بعنوان: «الجواب النبيل على أسئلة المصافحة والمعانقة والتقبيل»، فوجدتُها رسالةً نافعةً شيقةً، سهلة العبارة، واضحة المقصد، دبجها مؤلفها بأسلوب السؤال والجواب، وهو أسلوبٌ حسنٌ يقرب المسائل إلى الأفهام، ويجعل العلم ميسورًا لعامة الناس وخاصتهم.

وقد بذل فيها جهدًا ظاهرًا في جمع المسائل، ومحاولة الإحاطة بجوانب الموضوع، مع عنايةٍ بالدليل وحرصٍ على بيان الحكم الشرعي بأسلوبٍ معتدلٍ رصين، يدل على فقهٍ واهتمامٍ بنشر السنة وتعليم الناس ما ينفعهم في معاشهم ومعادهم.

فالرسالة — على صغر حجمها — كبيرة النفع، حسنة الترتيب، مناسبة للنشر والتداول، ينتفع بها طالب العلم، ويستفيد منها عامة المسلمين.

نسأل الله أن يجعلها في ميزان حسنات مؤلفها، وأن يبارك في علمه وعمله، وأن يزيده توفيقًا وتسديدًا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه أبو عبدالله فيصل الحاشدي

٥شوال ١٤٤٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أمر بوصال القلوب، ووثق روابط المحبة بين عباده، وجعل الإسلام دينًا للعلاقات الطيبة، وجعل للأخوة بين المسلمين آدابًا وآثارًا في قلوبهم ومجتمعاتهم. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛

فإن المصافحة والمعانقة والتقبيل من أهم وسائل التواصل بين الناس، وأعظم القربات الاجتماعية التي تتجلّى فيها معاني المودة، والألفة، والرحمة، والتقدير، إذ يجتمع فيها صدق النية، وحرص القلب على الصدق في المعاملة، وانقطاع اللسان والفعل عن ما يوجب الفتنة أو التجاوز، والحرص على حسن التعامل في السر والعلن ابتغاءً لرضوان الله تعالى.

ولعظيم شأن هذه ، وكثرة ما يتعلق بها من أحكام وآداب، رأيتُ أن أقرّب مسائلها، وأجمع شتاتها، وأعرض أحكامها في قالب السؤال

والجواب، إذ هو من أنفع الأساليب في التعليم، وأقربها إلى الفهم، وأرسخها في الذهن.

وقد حرصتُ في ذلك على أن تكون الأجوبة موجزةً غير مخلّة، واضحةً غير مبهمة، وقد سمّيتُ هذا البحث:«الجواب النبيل عن أسئلة المصافحة والمعانقة والتقبيل»

ونسأل الله تعالى أن يجعل هذا البحث فيه النفع والبركة، وأن يرزقنا الإخلاص والقبول، وأن يعيننا على الالتزام بآداب دينه في التعامل مع الناس ظاهرًا وباطنًا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

بـ

سم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أمر بوصال القلوب، ووثق روابط المحبة بين عباده، وجعل الإسلام دينًا للعلاقات الطيبة، وجعل للأخوة بين المسلمين آدابًا وآثارًا في قلوبهم ومجتمعاتهم. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛

فإن المصافحة والمعانقة والتقبيل من أهم وسائل التواصل بين الناس، وأعظم القربات الاجتماعية التي تتجلّى فيها معاني المودة، والألفة، والرحمة، والتقدير، إذ يجتمع فيها صدق النية، وحرص القلب على الصدق في المعاملة، وانقطاع اللسان والفعل عن ما يوجب الفتنة أو التجاوز، والحرص على حسن التعامل في السر

والعلن ابتغاءً لرضوان الله تعالى.

ولعظيم شأن هذه ، وكثرة ما يتعلق بها من أحكام وآداب، رأيتُ أن أقرّب مسائلها، وأجمع شتاتها، وأعرض أحكامها في قالب السؤال

والجواب، إذ هو من أنفع الأساليب في التعليم، وأقربها إلى الفهم، وأرسخها في الذهن.

وقد حرصتُ في ذلك على أن تكون الأجوبة موجزةً غير مخلّة، واضحةً غير مبهمة، وقد سمّيتُ هذا البحث:«الجواب النبيل عن أسئلة المصافحة والمعانقة والتقبيل»

ونسأل الله تعالى أن يجعل هذا البحث فيه النفع والبركة، وأن يرزقنا الإخلاص والقبول، وأن يعيننا على الالتزام بآداب دينه في التعامل مع الناس ظاهرًا وباطنًا، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المصافحة

بسم الله الرحمن الرحيم

س: ما تعريف المصافحة لغة واصطلاحًا؟

ج:

المصافحة لغةً: مأخوذة من الصفح، وهو باطن الكف، يقال: صافحه إذا وضع كفَّه في كفِّه.

واصطلاحًا: التقاء كفِّ الرجل بكفِّ أخيه عند السلام، على وجه

الألفة والمودة.

س: كيف تكون المصافحة المشروعة؟

ج:

تكون المصافحة بوضع الكف على الكف، مع إقبال أحد المتصافحين على الآخر بوجهه، مع السلام، ويستحب أن يكون ذلك باليد اليمنى، وأن تكون المصافحة برفقٍ واعتدال، من غير تكلفٍ ولا مبالغة.

س: ما حكم مصافحة المسلم لأخيه المسلم؟

ج:

المصافحة بين المسلمين سنة مستحبة عند اللقاء، لما فيها من إظهار المودة وإزالة الشحناء.

س: ما فضل المصافحة بين المسلمين؟

ج:

ورد في فضلها أحاديث كثيرة، منها قول النبي ﷺ:«ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غُفر لهما قبل أن يفترقا».رواه أبوداود عن البراء بن عازب رضي الله عنه

فالمصافحة سبب لمغفرة الذنوب، وزيادة المحبة بين المسلمين.

س: ما الحكمة من مشروعية المصافحة؟

ج:

من حكمها:

١-تأليف القلوب.

٢-إزالة ما في النفوس من الجفوة.

٣-إظهار الأخوة الإسلامية.

٤-نشر المحبة والمودة بين المسلمين.

س: ما حكم مصافحة الرجل لمحارمه؟

ج:

يجوز للرجل مصافحة محارمه كالأم، والأخت، والبنت، والعمة، والخالة، ونحوهن.

س: ما حكم مصافحة الرجل للمرأة الأجنبية؟

ج:

لا يجوز للرجل مصافحة المرأة الأجنبية؛ لما في ذلك من الفتنة، وقد ثبت أن النبي ﷺ لم يمس يد امرأة لا تحل له.

قال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنِّي لاَ أُصَافِحُ النِّسَاءَ" رواه النسائي عَنْ أُمَيْمَةَ بِنْتِ رُقَيْقَةَ رضي الله عنها

وقال صلى الله عليه وسلم "لأن يطعن في رأس رجل بمخيط من حديد خير له من أن يمس امرأة لا تحل له"رواه الطبراني عن معقل بن يسار رضي الله عنه

س: ما المقصود بالمرأة الأجنبية؟

ج:

المرأة الأجنبية هي كل امرأة لا تحل للرجل على التأبيد، أي ليست من محارمه.

س: ما حكم مصافحة البنت الأجنبية الصغيرة؟

ج:

إن كانت صغيرة لا تُشتهى عادةً فلا حرج في مصافحتها، أما إن كانت تُشتهى فيمنع ذلك.

س: ما حكم مصافحة المرأة الأجنبية الشابة؟

ج:

يحرم مصافحتها؛ لما في ذلك من الفتنة، ولأنه مسٌ لغير المحارم.

س: ما حكم مصافحة المرأة الأجنبية الكبيرة في السن؟

ج:

اختلف العلماء في ذلك، والراجح ترك مصافحتها .

س: ما مفاسد مصافحة المرأة الأجنبية؟

ج:

من مفاسدها:

١-إثارة الشهوة.

٢-فتح باب الفتنة.

٣-مخالفة هدي النبي ﷺ.

٤-التدرج إلى ما هو أعظم من المحرمات.

س: ما حكم مصافحة الأمرد؟

ج:

إن كان لا تُخشى الفتنة به جازت مصافحته، أما إن خيفت الفتنة فيحرم ذلك.

س: ما تعريف الأمرد؟

ج:

الأمرد هو الغلام الذي لم تنبت لحيته.

س: هل يجوز مصافحة الجنب والحائض والنفساء؟

ج:

يجوز ذلك؛ لأن بدن المسلم طاهر، وقد كان النبي ﷺ يخالط أهله وهم حيض.

س: ما حكم مصافحة من به مرض معدٍ كالجذام؟

ج:

الأصل الجواز، لكن إن كان في المصافحة ضرر أو خوف عدوى فيترك ذلك احتياطًا.

س: ما حكم مصافحة المبتدع ؟

ج:

المبتدعة من المسلمين ليسوا على مرتبة واحدة فبيّن أهل السنة أن الحكم يختلف باختلاف الأحوال:

•إن كان المبتدع داعيةً إلى بدعته أو كان في هجره ردعٌ له وتحذيرٌ للناس منه فالسنة هجره وترك مصافحته.

وقد دل على ذلك جملة من النصوص وآثار السلف، منها:

حديث عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال في أهل الزيغ الذين يتبعون المتشابه:«فإذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمّى الله فاحذروهم».متفق عليه عن عائشة رضي الله عنها

وقول عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:«لا تجالسوا أهل الأهواء؛ فإن مجالستهم ممرضة للقلوب».

وقول إبراهيم بن أدهم رحمه الله:«من صافح صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام».

وقول سفيان الثوري رحمه الله:«من صافح مبتدعًا فقد نقض

الإسلام عروة عروة».

•وإن كان مبتدعًا غير داعية فيجوز السلام عليه ومصافحته من باب التأليف أو دفع المفسدة.

•وإن كان المقصود دعوته إلى الحق ورُجي أن تقربه المعاملة الحسنة فلا حرج في مصافحته مع الاستمرار في نصحه وبيان الحق له.

س: ما حكم مصافحة الكافر؟

ج:

الأصل أن المسلم يعظّم ما عظّمه الله، ويُهين ما أهانه الله، ولا يجعل للكافر من مظاهر الإكرام والتشريف ما يختص به أهل

الإيمان؛ لأن في بعض صور التحية – كالسلام والمصافحة – نوع تكريم وتوقير.

ولهذا نهى النبي ﷺ عن ابتداء الكفار بالسلام؛ فقال ﷺ :«لا تبدأوا اليهود ولا النصارى بالسلام، فإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه»رواه مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه

ومن هذا الحديث أخذ كثير من أهل العلم أن المسلم لا يبدأ الكافر

بالسلام ولا بالمصافحة؛ لأن المصافحة من جملة التحية وفيها نوع تعظيم.

وقد نقل عن بعض السلف الكراهة في ذلك:

فقد سُئل عطاء بن أبي رباح عن مصافحة المجوسي فكره ذلك.

وسُئل الإمام أحمد بن حنبل عن مصافحة اليهودي والنصراني

والمجوسي فقال: أتوقاه.

س: ماحكم مصافحة العاصي؟

ج:

الأصل جواز مصافحة العاصي لأنه مسلم.

ويُترك ذلك أحيانًا إذا كان في ترك المصافحة زجر له وتأديب.

ويُنظر في ذلك إلى المصلحة الشرعية تحقيقًا للإصلاح.

س: ما الآداب المستحبة عند المصافحة؟

ج:

من آدابها:

١-أن تكون باليد اليمنى.

٢-أن تقترن بالسلام.

٣-أن تكون بوجهٍ طلق.

٤-أن تكون برفقٍ ولطف.

س: متى تسن المصافحة؟

ج:

تسن عند:

١-اللقاء بعد الغياب.

٢-القدوم من السفر.

٣-دخول المجلس.

س: ما حكم المصافحة بعد الصلوات؟

ج:

إن كانت على وجه العادة عند اللقاء فلا بأس، أما اتخاذها سنة راتبة بعد كل صلاة فليس له أصل.

س: ما حكم المصافحة عند عقد النكاح؟

ج:

لا حرج فيها إن كانت بين الرجال، أما مصافحة العروس أو النساء

الأجنبيات فلا تجوز.

س: هل مصافحة المرأة تنقض الوضوء؟

ج:

لا تنقض إلا إذا حصل بمصافحتها إنزال.

س: ما حكم تقبيل اليد عند المصافحة؟

ج:

يجوز تقبيل يد الوالدين والعلماء وأهل الفضل على سبيل الاحترام، دون مبالغة أو اعتياد.

س: هل مصافحة الأمرد تنقض الوضوء؟

ج:

لا تنقض الوضوء في الأصل، إلا إن حصل بمصافحة إنزال.

س: هل مصافحة الكافر تنقض الوضوء؟

ج:

لا تنقض الوضوء؛ لأن الأصل طهارة بدن الإنسان.

س: ما حكم المصافحة والخطيب يخطب؟

ج:

لا يجوز المصافحة أثناء الخطبة؛ لأن الواجب الإنصات للخطيب.

س: ما حكم الانحناء عند المصافحة؟

ج:

يكره الانحناء؛ لأنه منهي عنه، وقد نهى النبي ﷺ عن الانحناء عند التحية.

س: هل يشرع التصافح يوم عاشوراء؟

ج:

لا أصل لتخصيص يوم عاشوراء بالمصافحة.

تقبيل المصافح يده ووضعها على صدرهس: ما حكم تقبيل يد المصافح ووضعها على الصدر؟

ج:

الأصل ترك ذلك إلا إن كان من باب احترام الوالدين أو أهل الفضل.

س: ما حكم مصافحة الجالسين عند دخول المجلس؟

ج:

تسن المصافحة لمن لقيته عند الدخول إن لم تكن قد صافحته قبل ذلك.

س: هل يقوم تقبيل الرأس مقام المصافحة؟

ج:

الأفضل الجمع بينهما إن كان من أهل الفضل أو الوالدين، وإلا فالمصافحة كافية.

س: ما حكم ضرب الأكف بدل المصافحة؟

ج:

لا يُعد ذلك من المصافحة المشروعة.

س: ما حكم الاصطفاف في المقبرة لمصافحة أهل الميت؟

ج:

لا أصل لذلك في السنة، والأولى الاكتفاء بالتعزية دون تكلف.

س: هل تمتنع المعتدة من مصافحة النساء أو محارمها؟

ج:

لا، يجوز لها مصافحة النساء ومحارمها.

س: ما حكم مصافحة الناس في المسجد يوم الجمعة؟

ج:

إن كانت قبل الخطبة فلا بأس، أما أثناء الخطبة فلا يجوز.

س: ما حكم المصافحة بأطراف الأصابع؟

ج:

هذا خلاف السنة؛ لأن المصافحة تكون بالكف كاملة.

س: هل تستحب المصافحة عند كل لقاء ولو تكرر في المجلس الواحد؟

ج:

السنة أن تكون المصافحة عند اللقاء أول مرة، أما تكرارها في المجلس الواحد كلما قام الشخص أو عاد فليس من السنة.

س: هل تستحب المصافحة عند القدوم من السفر؟

ج:

نعم، تستحب المصافحة والمعانقة عند القدوم من السفر؛ فقد كان الصحابة رضي الله عنهم إذا قدموا من سفر تعانقوا.

س: هل المعانقة مشروعة مع المصافحة؟

ج:

المعانقة جائزة عند القدوم من السفر أو بعد طول غياب، أما اتخاذها عادة عند كل لقاء فليس من هدي السلف.

س: ما حكم المصافحة لمن كان مشتغلاً بقراءة القرآن أو الذكر؟

ج:

لا بأس بها إن لم يترتب عليها قطع واجب، والأولى أن يتمّ العبد ذكره ثم يصافح.

س: ما حكم المصافحة في حال الاعتكاف؟

ج:

يجوز للمعتكف مصافحة من يزوره، ما لم يترتب على ذلك خروج من الاعتكاف أو انشغال طويل.

س: ما حكم المصافحة عند التعزية؟

ج:

لا بأس بالمصافحة عند التعزية، لكن لا ينبغي اتخاذ الاصطفاف لها عادة لازمة.

س: ما حكم المصافحة عند التهنئة؟

ج:

يجوز ذلك، كالمصافحة عند التهنئة بالعيد أو الزواج ونحو ذلك، إذا لم يعتقد أنها سنة مخصوصة.

س: ما حكم المصافحة عند الصلح بين المتخاصمين؟

ج:

تستحب المصافحة بعد الصلح؛ لما فيها من توثيق المودة وإزالة ما في النفوس.

س: ما الأخطاء الشائعة في المصافحة؟

ج:

من الأخطاء:

١-المصافحة بأطراف الأصابع فقط.

٢-شد اليد بشدة مؤذية.

٣-طول المصافحة بلا حاجة.

٤-الانحناء للمصافح.

٥-مصافحة النساء الأجنبيات.

س: ما الآثار التربوية للمصافحة بين المسلمين؟

ج:

للمصافحة آثار عظيمة، منها:

١-تقوية الروابط الأخوية.

٢-إشاعة المحبة بين المسلمين.

٣-إزالة الضغائن والأحقاد.

٤-إشعار المسلم بقيمته ومكانته بين إخوانه.

س: هل تجوز المصافحة بالقفاز أو بوجود حائل؟

ج:

إن كان بين رجلين فلا حرج، أما بين الرجل والمرأة الأجنبية فلا يجوز ولو مع وجود حائل على قول جمهور أهل العلم.

س: هل المصافحة واجبة أم مستحبة؟

ج:

المصافحة سنة مستحبة، وليست واجبة، لكنها من السنن التي حث عليها الشرع لما فيها من المصالح العظيمة.

س: هل ترك المصافحة يُعد قطيعة؟

ج:

لا يعد قطيعة في الأصل، لكن إن كان تركها على سبيل الكبر أو الهجر بغير سبب شرعي فإنه يُذم على ذلك.

س: ما حكم المصافحة باليد اليسرى؟

ج:

السنة أن تكون المصافحة باليد اليمنى؛ لأنها يد التكريم والتشريف في الشرع، أما المصافحة باليد اليسرى فلا تُستحب إلا عند الحاجة أو العذر.

س: هل للمصافحة مدة محددة؟

ج:

لم يرد تحديد مدة معينة للمصافحة، ولكن السنة أن تكون بقدر الحاجة من غير إطالة مملة ولا سرعة مفرطة.

س: هل تستحب المصافحة عند الوداع؟

ج:

نعم، تستحب المصافحة عند الوداع كما تستحب عند اللقاء؛ لما فيها من إظهار المودة والدعاء للمتودِّع.

س: أيهما يقدم: السلام أم المصافحة؟

ج:

السنة أن يبدأ بالسلام، ثم يعقبه بالمصافحة؛ لأن السلام شعار

الإسلام، والمصافحة مكملة له.

س: ما حكم مصافحة الصغير؟

ج:

تستحب مصافحة الصغير وتعليمه السلام؛ لما في ذلك من التربية على آداب الإسلام.

س: ما الأدب عند مصافحة الكبير أو العالم؟

ج:

يستحب إكرام الكبير وتوقير العالم، ومن ذلك حسن المصافحة، وخفض الصوت، وإظهار الاحترام.

س: هل تشرع المصافحة عند دخول البيت؟

ج:

إن كان في البيت من لم يلتقه من قبل في ذلك اليوم فلا بأس

بالمصافحة، أما إن كان اللقاء متكررًا في المجلس نفسه فلا حاجة لتكرارها.

س: هل تصح المصافحة مع وجود حائل؟

ج:

نعم، تصح المصافحة مع وجود حائل بين اليدين، لكنها ليست المصافحة الكاملة.

س: ما حكم إرسال رمز المصافحة في الرسائل الإلكترونية؟

ج:

لا يعد ذلك مصافحة حقيقية، لكنه من باب التحية المجازية التي يقصد بها إظهار الود.

س: ما حكم المصافحة بعد الخصومة؟

ج:

تستحب المصافحة بعد الصلح؛ لأنها علامة الصفاء وزوال الخصومة.

س: ما حكم المصافحة في مجالس العلم؟

ج:

لا بأس بها عند الدخول على الحاضرين إن لم يكن في ذلك تشويش على المجلس أو قطع للدرس.

س: ما حكم المصافحة يوم العيد؟

ج:

لا بأس بالمصافحة يوم العيد عند التهنئة، لكنها ليست عبادة مخصوصة بذلك اليوم.

س: ما حكم المصافحة في الأسواق والطرق؟

ج:

لا بأس بها إن لم يترتب عليها مزاحمة أو أذى للناس.

س: هل يشرع الدعاء عند المصافحة؟

ج:

يجوز الدعاء للمصافح بخير، كقول: بارك الله فيك، أو نحو ذلك من الدعاء الطيب.

س: ما حكم مصافحة المريض؟

ج:

يجوز مصافحة المريض إن لم يكن في ذلك ضرر أو خوف عدوى.

س: هل تختلف المصافحة مع غير المسلم عن المسلم؟

ج:

المصافحة جائزة عند الحاجة أو المصلحة، لكن لا يُبدأ الكافر

بالسلام على الراجح.

س: ما أهم آداب المصافحة التي ينبغي للمسلم مراعاتها؟

ج:

من أهم آدابها:

١-أن تكون باليد اليمنى.

٢-أن تقترن بالسلام.

٣-أن تكون بوجه طلق.

٤-أن تكون باعتدال من غير مبالغة.

٥-أن تُجتنب في المواضع المحرمة كالمصافحة مع الأجنبية.

س: هل تستحب المصافحة عند القيام من المجلس؟

ج:

الأصل أن المصافحة تكون عند اللقاء، أما عند القيام من المجلس فلا تُشرع المصافحة إلا إذا كان ذلك وداعًا بعد طول جلوس أو فراق.

س: هل تشرع المصافحة مع تكرر اللقاء في اليوم الواحد؟

ج:

إن كان اللقاء متقاربًا في المجلس نفسه فلا حاجة لتكرار المصافحة، أما إن كان بعد غيابٍ أو فاصلٍ معتبر فلا بأس بتجديد المصافحة.

س: هل تستحب المصافحة لإزالة الغضب بين المسلمين؟

ج:

نعم، تستحب المصافحة بعد زوال الغضب أو بعد الصلح؛ لما فيها من إزالة الشحناء وتصفية القلوب.

س: هل يستحب أن تكون المصافحة مع الابتسامة؟

ج:

نعم، يستحب ذلك؛ لأن طلاقة الوجه من مكارم الأخلاق، وقد قال النبي ﷺ: «تبسمك في وجه أخيك صدقة».

س: ما حكم المصافحة لمن كان يحمل شيئًا بيده؟

ج:

إن أمكنه المصافحة بلا مشقة فعل، وإلا فلا حرج في تركها أو تأخيرها.

س: هل يشرع للمعلم أن يصافح طلابه؟

ج:

لا بأس بذلك إن كان من جنس واحد، لما فيه من تأليف القلوب وإظهار المودة.

س: ما حكم المصافحة بعد الإصلاح بين المتخاصمين؟

ج:

تستحب المصافحة بعد الصلح؛ لأنها علامة الرضا وزوال النزاع.

س: هل يشرع أن يقول المصافح دعاءً خاصًا عند المصافحة؟

ج:

لم يرد دعاء مخصوص عند المصافحة، لكن يجوز الدعاء للمصافح بخير كقول: بارك الله فيك، أو وفقك الله.

س: ما حكم المصافحة في الأماكن التي قد يترتب عليها تضييق على الناس؟

ج:

إن كان في المصافحة تضييق أو أذى للناس فتركها أولى، لأن دفع

الأذى مقدم.

س: ما حكم مصافحة كل من في المجلس إذا كانوا كثيرين؟

ج:

إن أمكن ذلك بلا مشقة ولا تعطيل فلا بأس، وإلا فيكفي

السلام العام.

س: هل تختلف المصافحة مع أهل الفضل والصلاح؟

ج:

الأصل أن المصافحة واحدة، لكن يستحب إظهار التوقير والاحترام لأهل العلم والصلاح.

س: هل المصافحة مع الأقارب آكد من غيرهم؟

ج:

نعم، لأنها تجمع بين صلة الرحم وإظهار المودة.

س: ما حكم مصافحة الضيف عند قدومه؟

ج:

تستحب مصافحة الضيف؛ لأنها من إكرامه وإظهار الترحيب به.

س: هل تستحب المصافحة عند توديع المسافر؟

ج:

نعم، تستحب المصافحة مع الدعاء له، كقول:«أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك».

س: هل تستحب المصافحة مع أهل البيت؟

ج:

لا بأس بها إن كان فيها إظهار للمودة، لكنها ليست لازمة لتكرر اللقاء بينهم.

س: ما أثر المصافحة بين الإخوة؟

ج:

تقوي روابط المحبة والألفة بينهم، وتزيل ما قد يقع من الجفوة.

س: هل يشرع أن يدعو أحد المتصافحين للآخر بالمغفرة؟

ج:

يجوز ذلك؛ لأن الدعاء للمسلم بالمغفرة مشروع في كل وقت.

س: هل تعد المصافحة علامة على صفاء القلوب؟

ج:

نعم، فهي من مظاهر المحبة والمودة بين المسلمين.

س: ما حكم من يترك المصافحة تكبرًا؟

ج:

ذلك من الكبر المذموم، والمسلم مأمور بالتواضع وحسن المعاملة.

س: ما حكم مصافحة من كان بينك وبينه هجر أو خصومة؟

ج:

إن كان الهجر بغير سببٍ شرعي فالمصافحة مستحبة؛ لأنها سبب

لإزالة الشحناء وإصلاح ذات البين. أما إن كان الهجر لمصلحةٍ شرعية كزجر العاصي، فينظر في المصلحة.

س: ما حكم المصافحة مع أهل الصلاح والتقوى؟

ج:

تستحب مصافحتهم لما في ذلك من إظهار المحبة في الله، وقد

قال النبي ﷺ: «المتحابون فيَّ على منابر من نور».

س: ما حكم مصافحة الوالدين؟

ج:

تجوز بل تستحب، ويستحب معها إظهار البر والتوقير، وقد يقترن بها تقبيل اليد أو الرأس إكرامًا لهما.

س: ما الأدب عند مصافحة العلماء؟

ج:

يستحب إظهار التوقير لهم، وخفض الصوت، واحترامهم، مع حسن المصافحة.

س: هل تشرع المصافحة مع الجيران؟

ج:

نعم، لما فيها من توثيق الصلة وتقوية روابط الأخوة وحسن الجوار.

س: ما حكم المصافحة بعد إنهاء النزاع بين طرفين؟

ج:

تستحب المصافحة؛ لأنها علامة الرضا وزوال الخصومة.

س: ما حكم مصافحة المسلم الذي تلتقيه لأول مرة؟

ج:

تستحب المصافحة عند اللقاء؛ لأنها من آداب الإسلام.

س: ما حكم مصافحة كل الحاضرين في المجلس الكبير؟

ج:

إن أمكن ذلك بلا مشقة فلا بأس، وإلا فيكفي السلام العام على الحاضرين.

س: ما حكم ترك المصافحة بسبب المرض أو الخوف من العدوى؟

ج:

يجوز ترك المصافحة في هذه الحال؛ دفعًا للضرر، لأن الشريعة جاءت بحفظ النفس.

س: هل يشرع ترك المصافحة عند انتشار الأمراض المعدية؟

ج:

يجوز ذلك؛ لأن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.

س: ما حكم مصافحة من تكرهه النفس؟

ج:

يستحب للمسلم أن يحسن الخلق، ويجاهد نفسه على إظهار المودة، لأن ذلك أدعى للإصلاح.

س: ما حكم مصافحة العاصي؟

ج:

يجوز ذلك إذا لم يكن في المصافحة تشجيع له على المعصية، أما إن كان في تركها زجرٌ له فقد تترك.

س: ما فائدة مصافحة الصبيان؟

ج:

تعليمهم آداب الإسلام، وتنشئتهم على السلام والمودة.

س: هل الإكثار من المصافحة محمود؟

ج:

الأصل أنها سنة عند اللقاء، ولا ينبغي تحويلها إلى عادة متكلفة أو مبالغ فيها.

س: ما الهيئة الأكمل للمصافحة؟

ج:

أن تكون بوقار وسكينة، مع طلاقة الوجه، والبدء بالسلام.

س: لماذا اعتبرت المصافحة من شعائر الأخوة الإسلامية؟

ج:

لأنها تجمع بين السلام والمودة، وتظهر الأخوة بين المسلمين.

س: ما علاقة المصافحة بحسن الخلق؟

ج:

المصافحة من مظاهر حسن الخلق؛ لأنها تبعث الطمأنينة في النفوس.

س: كيف تسهم المصافحة في إزالة الشحناء؟

ج:

لأنها تعبير عملي عن الصفح والمودة، فتزول بها الضغائن.

س: ما أثر المصافحة في بناء المجتمع المسلم؟

ج:

تقوي روابط الأخوة، وتزيد الألفة، وتساعد على انتشار المحبة بين الناس.

س: ما الخلاصة الجامعة لأحكام المصافحة؟

ج:

المصافحة سنة من سنن الإسلام، شرعت لإظهار المودة والألفة بين المسلمين، وهي مشروعة في مواضعها، وممنوعة فيما يخالف الشرع كالمصافحة مع الأجنبية، وعلى المسلم أن يلتزم فيها بالآداب الشرعية.

المعانقة

س: ما تعريف المعانقة لغة واصطلاحًا؟

ج:

المعانقة لغةً: من العُنق، وهي أن يضمَّ الإنسان غيره إلى عنقه وصدره.

واصطلاحًا: أن يضمَّ الرجل صاحبه إلى صدره أو عنقه إظهارًا للمودة والمحبة عند اللقاء أو الوداع.

س: ما حكم المعانقة في الإسلام؟

ج:

المعانقة جائزة في الأصل بين الرجال، وقد وردت عن الصحابة رضي الله عنهم، لكنها ليست سنة مطلقة في كل لقاء، وإنما تشرع

غالبًا عند القدوم من السفر أو بعد طول غياب.

س: ما حكم المعانقة عند توديع المسافر؟

ج:

الذي يبدو أنه لا بأس به، ولا تكون المعانقة عند كل لقاء، وإنما إذا حصل التلاقي تكون المصافحة، وأما المعانقة عند السفر وعند القدوم من السفر فلا بأس بها؛ لأن هذا السلام يعقبه فراق . كما قال العلامة العباد حفظه الله

وقال العلامة ابن عثيمين رحمه الله :المعانقة معناها في الأصل: التقاء العنقين؛... وهي من الأمور التي يتبع فيها العرف، إذا كان فيها جلب مودة فلتفعل وإلا فلا، وقد اعتاد الناس اليوم أنهم يتعانقون عند اللقاء بعد الأسفار، ويتعانقون أيضاً عند الوداع في الأسفار ، فهي من الأمور التي تكون حسب العادة .

س: ما حكم معانقة الأمرد؟

ج:

إن كان لا تُخشى الفتنة به جازت معانقته، أما إذا خيفت الفتنة أو الشهوة فلا تجوز؛ سدًّا للذريعة.

س: ما حكم معانقة من به عاهة كمرض معدٍ؟

ج:

الأصل الجواز، لكن إن كان في المعانقة ضرر أو خوف انتقال العدوى فيترك ذلك احتياطًا.

س: ما حكم معانقة الصائم لزوجته؟

ج:

يجوز للصائم أن يعانق زوجته إذا كان يملك نفسه ولا يخشى الوقوع في الجماع أو الإنزال، أما إن خشي ذلك فيكره أو يحرم.

س: ما حكم معانقة الكافر؟

ج:

يجوز ذلك عند الحاجة أو المصلحة.

س: ما حكم معانقة المبتدع؟

ج:

إن كان في معانقته تأليف لقلبه أو مصلحة شرعية فلا بأس، أما إن كان في هجره مصلحة لزجره عن بدعته فيترك ذلك.

س: هل تؤثر المعانقة في فساد الحج أو العمرة؟

ج:

المعانقة المجردة لا تفسد الحج ولا العمرة، لكن إن ترتب عليها إنزال أو كانت بشهوة قوية فقد توجب الفدية عند بعض العلماء.

س: هل المعانقة تنشئ حرمة المصاهرة؟

ج:

لا تنشئ المعانقة حرمة المصاهرة؛ لأن حرمة المصاهرة إنما تثبت

بالعقد او بالجماع ، أما المعانقة المجردة فلا أثر لها في ذلك.

س: ما الأخطاء الشائعة في المعانقة؟

ج:

من الأخطاء:

١-اتخاذ المعانقة عادة عند كل لقاء.

٢-المبالغة فيها أو إطالتها.

٣-المعانقة بين الرجل والمرأة الأجنبية.

٤-المعانقة التي يصحبها مزاح غير لائق.

س: ما حكم المعانقة عند التعزية؟

ج:

يجوز ذلك إن كان القصد المواساة والتخفيف عن المصاب، لكن لا ينبغي اتخاذها عادة لازمة.

س: ما حكم المعانقة عند الخطوبة؟

ج:

لا تجوز المعانقة بين الخاطب والمخطوبة؛ لأنهما أجنبيان عن بعضهما حتى يتم عقد النكاح.

س: ما حكم المعانقة عند الزواج؟

ج:

لا بأس بمعانقة الأقارب والأصدقاء من الرجال إظهارًا للفرح، أما المعانقة بين الرجال والنساء الأجنبيات فلا تجوز.

س: ما حكم المعانقة في الأعياد؟

ج:

لا حرج في المعانقة يوم العيد عند التهنئة إذا كانت بين الرجال، لكنها ليست سنة لازمة.

س: ما حكم المعانقة عند النجاح أو نيل الشهادة؟

ج:

يجوز ذلك بين الرجال إذا كان من باب التهنئة وإظهار الفرح، بشرط ألا يشتمل على محذور شرعي.

س: ما الآداب المستحبة عند المعانقة؟

ج:

من آداب المعانقة:

١-أن تكون عند الحاجة كقدوم من سفر أو طول غياب.

٢-أن تكون بوقارٍ واعتدال.

٣-أن تكون بين من يجوز بينهم ذلك شرعًا.

٤-أن تقترن بالسلام والكلام الطيب.

س: متى تستحب المعانقة؟

ج:

تستحب المعانقة في بعض الأحوال، منها:

١-عند القدوم من السفر.

٢-بعد طول غياب.

٣-عند اللقاء بعد فراقٍ طويل.

٤-عند المصالحة بعد الخصومة.

س: متى تكره المعانقة؟

ج:

تكره المعانقة في بعض الأحوال، منها:

١-إذا اتخذت عادة في كل لقاء.

٢-إذا كانت مع من لا تؤمن الفتنة به.

٣-إذا صاحبها تكلف أو مبالغة.

س: ما حكم المعانقة عند تكرر اللقاء؟

ج:

لا تستحب المعانقة عند كل لقاء متكرر، لأن السنة في ذلك المصافحة، أما المعانقة فتكون عند اللقاء بعد غياب.

س: ما حكم معانقة الأقارب؟

ج:

تجوز معانقة الأقارب من الرجال، لما فيها من صلة الرحم وإظهار المحبة.

س: ما حكم معانقة الوالدين؟

ج:

تجوز بل تستحب إذا كانت من باب البر والإكرام وإظهار المودة.

س: ما حكم معانقة العلماء وأهل الصلاح؟

ج:

يجوز ذلك إذا كان القصد إظهار المحبة والاحترام، خاصة عند القدوم من السفر أو بعد طول غياب.

س: ما حكم معانقة الصغار؟

ج:

تجوز، وهي من مظاهر الرحمة والعطف، وقد كان النبي ﷺ يقبل الحسن والحسين ويضمهما.

س: ما أثر المعانقة بين الإخوة؟

ج:

تزيد الألفة بينهم، وتقوي روابط المحبة وصلة الرحم.

س: ما حكم المعانقة بعد الصلح بين المتخاصمين؟

ج:

تستحب المعانقة بعد الصلح؛ لأنها علامة الصفاء وزوال الخصومة.

س: هل يستحب أن تكون المعانقة مع طلاقة الوجه؟

ج:

نعم، لأن طلاقة الوجه من حسن الخلق، وهي تزيد الألفة بين المسلمين.

س: ما حكم المعانقة في المجالس الكبيرة؟

ج:

إن كان في ذلك مشقة أو إطالة للمجلس فالأولى الاكتفاء

بالمصافحة أو السلام.

س: ما حكم المعانقة إذا كان أحد المتعانقين مريضًا؟

ج:

إن كان المرض معديًا فيستحب ترك المعانقة دفعًا للضرر.

س: ما حكم معانقة الزوجين؟

ج:

المعانقة بين الزوجين جائزة، بل هي من أسباب المودة والرحمة بينهما.

س: ما المقصد الشرعي من المعانقة؟

ج:

المقصود منها إظهار المحبة والألفة بين المسلمين، وتقوية روابط الأخوة.

س: ما علاقة المعانقة بحسن الخلق؟

ج:

المعانقة من مظاهر حسن الخلق، لأنها تعبر عن المحبة والرحمة بين الناس.

س: ما حكم معانقة الأصدقاء؟

ج:

تجوز معانقة الأصدقاء إذا كانت على وجه المودة، خاصة عند اللقاء بعد طول غياب أو القدوم من السفر، أما اتخاذها عادة عند كل لقاء فالأولى تركه.

س: ما حكم المعانقة عند اللقاء بعد طول غياب؟

ج:

تستحب المعانقة في هذه الحال؛ لما فيها من إظهار الشوق والمحبة بين المسلمين.

س: ما حكم المعانقة عند الفرح كقدوم مولود أو حصول نعمة؟

ج:

لا حرج في ذلك إذا كان بين الرجال، وكان من باب التهنئة وإظهار الفرح.

س: ما حكم المعانقة عند المصائب والأحزان؟

ج:

يجوز ذلك إن كان القصد التخفيف عن المصاب ومواساته.

س: ما حكم المعانقة في المجالس العامة؟

ج:

إن كانت بلا تكلف ولا مشقة فلا بأس، أما إذا ترتب عليها ازدحام أو تعطيل للمجلس فالأولى تركها.

س: ما حكم الإكثار من المعانقة في اللقاءات المتكررة؟

ج:

الأولى ترك الإكثار منها؛ لأن السنة في اللقاء المعتاد هي المصافحة.

س: ما حكم معانقة كبار السن؟

ج:

تجوز، وهي من باب توقير الكبير وإظهار الاحترام له.

س: هل تشرع المعانقة مع الجيران؟

ج:

لا حرج فيها إذا كانت عند مناسبة أو لقاء بعد غياب، لما فيها من تقوية علاقة الجوار.

س: ما حكم معانقة الأقارب الذين يلتقى بهم نادرًا؟

ج:

تجوز وتكون أقرب للاستحباب؛ لما فيها من صلة الرحم وإظهار المحبة.

س: هل يشرع الدعاء أثناء المعانقة؟

ج:

لا بأس أن يدعو أحدهما للآخر بخير، كقول: بارك الله فيك، أو وفقك الله.

س: ما حكم إطالة المعانقة؟

ج:

الأولى أن تكون بقدر الحاجة، من غير مبالغة أو إطالة.

س: ما حكم المعانقة التي يصحبها مزاح؟

ج:

إن كان المزاح مباحًا وخاليًا من المحرمات فلا حرج، وإلا وجب تركه.

س: ما حكم معانقة الضيف عند قدومه؟

ج:

لا بأس بذلك إذا كان بين الرجال، وكان من باب إكرامه وإظهار الترحيب به.

س: ما حكم المعانقة عند الوداع؟

ج:

يجوز ذلك خاصة عند الفراق الطويل أو السفر.

س: كيف تسهم المعانقة في إزالة الجفوة؟

ج:

لأنها تعبير عملي عن المودة والاحترام، مما يزيل ما قد يكون في النفوس من جفاء.

س: ما أثر المعانقة في المجتمع المسلم؟

ج:

تقوي الروابط الاجتماعية، وتنشر الألفة والمحبة بين المسلمين.

س: هل المعانقة من آداب الإسلام؟

ج:

نعم، إذا كانت في موضعها الصحيح، وكانت خالية من المحاذير الشرعية.

س: ما حكم معانقة الإخوة فيما بينهم؟

ج:

تجوز معانقة الإخوة، وهي من مظاهر صلة الرحم وتقوية روابط المحبة بينهم.

س: ما حكم معانقة أهل العلم والفضل؟

ج:

يجوز ذلك إذا كان القصد إظهار الاحترام والمحبة، خاصة عند القدوم من السفر أو بعد طول غياب.

س: ما حكم المعانقة عند اللقاء بعد فراق طويل؟

ج:

تستحب المعانقة في هذه الحال؛ لأنها تعبر عن الشوق والمحبة بين المسلمين.

س: ما حكم المعانقة في المناسبات السعيدة؟

ج:

لا حرج في المعانقة بين الرجال في المناسبات كالأفراح والنجاح ونحو ذلك، إذا خلت من المحاذير الشرعية.

س: ما حكم المعانقة عند اللقاء المفاجئ بعد مدة؟

ج:

يجوز ذلك إذا كان اللقاء بعد غيابٍ أو مدة طويلة.

س: ما حكم معانقة الصديق الذي لم يلتق به منذ زمن؟

ج:

تجوز المعانقة في هذه الحال؛ لما فيها من إظهار المودة وتجديد العلاقة.

س: هل يشترط في المعانقة حسن النية؟

ج:

نعم، ينبغي أن تكون المعانقة بنية المودة والأخوة، لا بنية الفتنة أو الرياء.

س: ما حكم معانقة طلاب العلم بعضهم لبعض؟

ج:

تجوز إذا كانت من باب المحبة في الله، خاصة عند اللقاء بعد غياب.

س: ما حكم معانقة أهل البلد عند الرجوع من السفر؟

ج:

تجوز، وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يتعانقون عند القدوم من السفر.

س: ما حكم المعانقة إذا كان المجلس كبيرًا؟

ج:

إن كان في المعانقة مشقة أو ازدحام فالأولى الاكتفاء بالمصافحة أو السلام العام.

س: هل تصح المعانقة مع وجود حائل كثوبٍ أو نحوه؟

ج:

نعم، لا حرج في ذلك، لأن المقصود إظهار المودة.

س: ما أثر النية الحسنة في المعانقة؟

ج:

إذا كانت المعانقة بنية المحبة في الله كانت سببًا للألفة والمودة بين المسلمين.

س: ما أثر المعانقة في إظهار التواضع؟

ج:

المعانقة تعبر عن التواضع وكسر الكبر بين الناس.

س: كيف تسهم المعانقة في إزالة الشحناء؟

ج:

لأنها تعبير عملي عن الصفح والمودة، فتزول بها الضغائن.

س: ما حكم المعانقة بعد الإصلاح بين المتخاصمين؟

ج:

تستحب المعانقة بعد الصلح؛ لأنها علامة على صفاء القلوب.

س: ما حكم معانقة الضيف؟

ج:

لا بأس بها إن كانت من باب الترحيب وإكرام الضيف.

س: هل يجوز الدعاء أثناء المعانقة؟

ج:

يجوز أن يدعو أحدهما للآخر بخير، كقول: بارك الله فيك أو وفقك الله.

س: هل تعد المعانقة علامة على المحبة؟

ج:

نعم، فهي من مظاهر المودة بين المسلمين.

س: ما أثر المعانقة في المجتمع المسلم؟

ج:

تسهم في تقوية الروابط الاجتماعية ونشر الألفة بين الناس.

س: ما الضابط العام للمعانقة في الإسلام؟

ج:

أن تكون المعانقة بين من يجوز بينهم ذلك شرعًا، وأن تخلو من الفتنة والشهوة، وألا تتحول إلى عادة دائمة في كل لقاء، بل تكون في مواضعها المشروعة.

س: ما الخلاصة الجامعة لأحكام المعانقة؟

ج:

المعانقة مباحة في الأصل بين الرجال، وتستحب عند اللقاء بعد غياب أو القدوم من السفر، ويكره الإكثار منها في اللقاءات المعتادة، وتحرم إذا كانت بين الرجل والمرأة الأجنبية أو صاحبها ما يخالف الشرع.

التقبيل

س: ما تعريف التقبيل لغة واصطلاحًا؟

ج:

التقبيل لغةً: من القُبلة، وهي وضع الشفتين على الشيء.

واصطلاحًا: وضع الفم على عضوٍ من أعضاء الإنسان أو غيره إظهارًا للمحبة أو التعظيم أو الرحمة.

س: على كم وجه يكون التقبيل؟

ج:

ذكر أهل العلم أن التقبيل يكون على خمسة أوجه:

١-تقبيل رحمةٍ وشفقة: كتقبيل الوالد ولده.

٢-تقبيل مودة ومحبة: كتقبيل الصديق لصديقه أو الزوج لزوجته.

٣-تقبيل تعظيمٍ وإكرام: كتقبيل يد الوالدين أو العلماء.

٤-تقبيل شهوة: كتقبيل الزوجة.

٥-تقبيل عبادةٍ وقربة: كتقبيل الحجر الأسود.

س: ما حكم تقبيل الحجر الأسود؟

ج:

تقبيل الحجر الأسود سنة مؤكدة في الطواف لمن استطاع، اقتداءً بالنبي ﷺ.

س: ما حكم تقبيل يد الوالدين؟

ج:

يجوز بل يستحب إذا كان من باب البر والتوقير.

س: ما حكم تقبيل يد العالم؟

ج:

يجوز إذا كان من باب الاحترام والتوقير لأهل العلم والصلاح، من غير مبالغة ولا اعتيادٍ يفضي إلى الغلو.

س: ما حكم تقبيل الطفل والولد؟

ج:

مستحب، لأنه من مظاهر الرحمة، وقد كان النبي ﷺ يقبّل الحسن والحسين.

س: ما حكم تقبيل ذات المحرم؟

ج:

يجوز تقبيل المحارم كالأم والبنت والأخت على وجه الرحمة والشفقة.

س: ما حكم تقبيل الزوجة؟

ج:

يجوز تقبيل الزوجة، وهو من مظاهر المودة بين الزوجين.

س: ما حكم تقبيل الأمة؟

ج:

يجوز لسيدها تقبيلها إذا كانت مملوكة له.

س: ما حكم تقبيل الميت؟

ج:

يجوز تقبيل الميت، فقد قبّل النبي ﷺ عثمان بن مظعون رضي الله عنه بعد وفاته.

س: ما حكم تقبيل المرأة الأجنبية؟

ج:

يحرم تقبيل المرأة الأجنبية لما فيه من الفتنة ومخالفة أحكام الشرع.

س: ما حكم تقبيل الأمرد؟

ج:

لا يجوز إذا خيفت الفتنة أو الشهوة، ويمنع سدًا للذريعة.

س: ما حكم تقبيل يد الظالم؟

ج:

يكره أو يحرم إذا كان فيه تعظيم لظلمه أو إعانة له على الباطل.

س: ما حكم تقبيل الأرض أمام العلماء أو العظماء؟

ج:

لا يجوز؛ لما فيه من المبالغة في التعظيم التي لم ترد في الشرع.

س: ما حكم تقبيل المصحف؟

ج:

أجازه بعض العلماء على سبيل التعظيم، ولم يثبت فيه نص صريح، فالأمر فيه واسع.

س: ما حكم تقبيل الخبز أو الطعام؟

ج:

لم يثبت في ذلك دليل خاص، والأولى تركه.

س: ما حكم تقبيل من به عاهة كالجذام؟

ج:

يجوز إذا لم يكن في ذلك ضرر أو انتقال عدوى.

س: ما الآداب المستحبة عند التقبيل؟

ج:

١-أن يكون التقبيل في موضعه المشروع.

٢-ألا يكون بشهوة محرمة.

٣-ألا يكون مبالغًا فيه أو عادة دائمة.

٤-أن يقترن بالتقدير والاحترام عند الكبار والعلماء.

٥-أن يكون بين المسلمين في غير محل الفتنة.

س: ما حكم التقبيل عند التعزية؟

ج:

يجوز تقبيل الميت أو مواساة أهل المصاب، بشرط ألا يكون التقبيل بشهوة، وإنما كناية عن الرحمة والمواساة.

س: ما حكم التقبيل بين الخاطب والمخطوبة؟

ج:

لا يجوز قبل عقد النكاح، لأنهما أجنبيان عن بعضهما، والتقبيل في هذه الحالة محرم.

س: ما حكم التقبيل عند عقد النكاح أو بعده؟

ج:

يجوز بين الزوجين، وهو من أسباب المودة والرحمة بينهما، ويستحب إذا كان من غير مبالغة.

س: ما حكم التقبيل في الأعياد بين الرجال؟

ج:

لا حرج فيه، إذا كان من باب التهنئة وإظهار الفرح، ويجب أن يخلو من شهوة أو فتنة.

س: ما حكم تقبيل الركبة أو أجزاء الجسد الأخرى تعظيمًا؟

ج:

يكره، لأنه من المبالغة في التعظيم، ولم يرد فيه نص عن النبي ﷺ.

س: هل التقبيل ينقض الوضوء؟

ج:

الأصل أنه لا ينقض الوضوء، إلا إذا صاحبه خروج شيء .

س: هل التقبيل أثناء الإحرام يؤثر على الحج أو العمرة؟

ج:

يحرم التقبيل بشهوة في الإحرام، وقد يترتب عليه الفدية إذا أدى إلى الجماع أو الإنزال.

س: هل التقبيل يعتبر من الرجعة للمطلقة رجعية؟

ج:

التقبيل وحده للمطلقة لا يُعد رجعة شرعية، وإنما الرجعة تتحقق بالدخول الفعلي خلال فترة العدة الشرعية.

س: هل التقبيل يؤثر في الظهار؟

ج:

الأصل أنه لا يؤثر، إلا إذا صاحبه شهوة أدت إلى الاستمتاع.

س: هل التقبيل ينافي الإيلا؟

ج:

التقبيل في الأصل لا ينافي الإيلاء إذا كان اليمين على ترك الجماع فقط.

لكنه يُكره إذا كان بشهوة لأنه قد يجر إلى الجماع.

أما إذا شمل اليمين كل استمتاع فإنه يدخل فيه التقبيل.

س:ما هو الإيلا؟

ج:

الإيلاء هو: أن يحلف الرجل أن لا يطأ زوجته مدةً معينة أو مطلقة، قال الله تعالى:﴿لِّلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِن نِّسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ﴾ [البقرة: 226].

س: ما حكم تقبيل يد العالم أو الكبير؟

ج:

يجوز تقبيل يد العالم أو الكبير من باب الاحترام والتقدير، على أن يكون خاليًا من شهوة أو مبالغة، اقتداءً بالسلف الصالح.

س: هل يجوز تقبيل المصافح عند اللقاء؟

ج:

يجوز بين الرجال إذا كان من باب المودة، أما بين الرجل والمرأة

الأجنبية فلا يجوز.

س: ما حكم التقبيل في الأعياد أو المناسبات الدينية بين المسلمين؟

ج:

يجوز بين الرجال أو بين المحارم، إذا كان للتعبير عن الفرح

والسرور، مع مراعاة أن يكون خاليًا من شهوة.

س: ما حكم تقبيل الأصدقاء عند نجاحهم أو تخرجهم؟

ج:

السنة أن يهنئ المسلم أخاه بالخير والدعاء، كأن يقول:بارك الله لك، ووفقك، وجعل ذلك عونًا لك على طاعته.

ويجوز مع ذلك المصافحة أو المعانقة إذا كان اللقاء بعد غياب أو عند الفرح الشديد

س: ما حكم التقبيل بين الزوجين؟

ج:

يجوز ويستحب، وهو من أسباب المودة والرحمة بين الزوجين، بشرط أن يكون خاليًا من أي حرام.

س: هل يؤثر التقبيل على الاعتكاف؟

ج:

لا يؤثر إلا إذا صاحب التقبيل شهوة قوية، عندها قد يفسد الاعتكاف عند بعض العلماء.

س: هل يؤثر التقبيل على الصائم؟

ج:

يجوز إذا كان يملك نفسه، أما إذا صاحبه خوف الإنزال فلا يجوز، ويجب تركه.

س: هل يجوز التقبيل أثناء الطواف أو الإحرام؟

ج:

التقبيل بين الزوجين أثناء الطواف إن كان بشهوة: لا يجوز.

وإن كان بغير شهوة: فتركه أولى وأحوط؛ لأنه ينافي كمال الأدب في هذه العبادة.

س: هل التقبيل يترتب عليه حرمة المصاهرة؟

ج:

التقبيل لا يترتب عليه حرمة المصاهرة.

فحرمة المصاهرة إنما تثبت بالعقد أو بالدخول (الجماع).

ومع ذلك يبقى التقبيل مع الأجنبية محرمًا لما فيه من الفتنة ومقدمات الحرام.

س: هل يجوز المبالغة في التقبيل تعظيمًا أو تحببًا؟

ج:

لا يجوز المبالغة في التقبيل، سواء كان بين الأحياء أو الميت، إلا في حدود ما جاء عن الشرع أو العرف المقبول، وإلا كان مكروهًا أو محرّمًا حسب الحالة.

س: ما خلاصة أحكام التقبيل؟

ج:

التقبيل جائز في الأصل بين الرجال وبين المحارم وبين الزوجين، ويستحب عند العلماء والكبار، ويكره أو يحرم إذا صاحبته شهوة، أو كان بين الرجل والمرأة الأجنبية، أو كان مبالغًا فيه، ولا ينقض الوضوء إلا إذا صاحب التقبيل شهوة أو خروج ما يوجب الفقهاء ذلك، ويجب مراعاة الضوابط الشرعية في جميع الأحوال.

ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا جميعًا للالتزام بآداب دينه، وأن يجعلنا من الذين يصلحون ما بينهم وبين الناس، ويغرس في قلوبهم المحبة والخير، ويجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

